

للمعرفة التي نصل اليها بدون وعى بالخطوات التي تم من خلالها الوصول الى الحدس فيما قبل الشعور " وربط بين الحدس وتصورات فرويد عن التمثل الرمزي Symbolic Representation فى الأحلام ، كما ربط بين الحدس وأفكار بيون W.R.Bion عن ما قبل الادراك Pre - Perception . أما " ادوارد دي بونو " (١٩٩٧) فقد استخدم مفهوم الحدس بمعنيين : أولهما أن كلمة حدس تعنى تبصراً مفاجئاً ويعنى ذلك أن شيئاً ما كان قد تم ادراكه بكيفية ما ، قد جرى ادراكه فجأة بكيفية أخرى . أما الاستخدام الثانى لكلمة حدس فهو الادراك أو الفهم الفورى لموقف ما ، وهو نتيجة لحكم معقد مبنى على الخبرة، ذلك الحكم الذى يحتمل صعوبة تفصيله أو حتى التعبير عنه بالكلمات. وقد أوضح " بايلور " - فى ضوء استعراضه للتراث المنشور - أن مفهوم الحدس يتضمن ثلاثة مكونات هي :

المباشرة Immediacy ، والاحساس بالعلاقات: The Sensing of Relationships ، والاستدلال : Reason

وأوضح أن التفاعل بين هذه المكونات الثلاثة يمكن أن يؤدي الى مظاهر نوعية من الحدس . فالمباشرة مع الاحساس بالعلاقات يمكن أن يؤدي الى الاستبصار Insight ، أما التفاعل بين الاحساس بالعلاقات والاستدلال ، فيترتب عليه التفكير الاستعارى أو المجازى والمناظرة ، ويترتب على التفاعل بين المباشرة والاستدلال نمط الفعل الموجه للاستدلال (Baylor, 1997) . والحدس والمنطق - كما أشار البعض - ليسا منفصلان بالضرورة، فقد يستخدم المبدع كلاهما فى عملية الابداع . فالعملية الابداعية ليست منطقية تماما ، وليست حدسية كلية ، ولكنها تقع فى وضع وسط بينهما وربما يتزايد